

من نوادر عمار بن ياسر

عن نشر الدر للأبي

قال بعضهم: كنا عند عمار يوم صفين، فقال: من الراجز؟ ارجز بالعجوزين. فقال له رجل: تقولون ذا يا أصحاب محمد! فقال: إن المشركين لما هجونا اشتد ذلك علينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا لهم كما يقولون لكم. إما أن تجلس، وإما أن تقول.

لم يشهد بديراً أحد أبواه مؤمنان إلا عمار بن ياسر. وكان لدة^(١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كان يحمي له الأرض يرعى فيها غنمه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما لكم ولابن سُمية؟ يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار.

وكان عمار يقول، الجنة تحت البارقة: يريد السيوف.

ووشى به رجل إلى عمر رضي الله عنه، فقال عمار: اللهم إن كان كذب عليّ فأجعله موطاً العقب. كأنه دعا عليه بأن يكون سلطاناً يظأ الناس عقيته. وقال يوم صفين: لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَات^(٢) هجر علمتُ أنا على الحق، ونهم على الباطل.

وقال له رجل: أيها العبد الأجدع. وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله فقال: غيرتموني بأحب أذني إلي.

وقال لقوم: جرؤوا الخطير ما انجر لكم. الخطير: زمام الناقة، يريد: امضوا على أمركم ما أمكنكم.

ولما بايع أبو موسى قال عمار لعلي: والله لينقضن عهده، وليخلفن وعده، وليفرن جهده، وليسلمن جنده.

وقال: ثلاث من جمعهن خصال الإيمان: الإنفاق في الإقتار، والإنصاف من النفس، وإفشاء السلام.

(١) لدته: نظيره في العمر.

(٢) السَعَفَات: أغصان النخل إذا بيست.